اليه قال فجئت اليه ولم يكن يعرفني قبل ذلك ولا كنت انا على حالة وبزة توجب تعظيمي فمشيت اليه
وانا خايف ان يرذلني او ينتهرني لما كان فيه من الشغل فوقفت على راسه بين الناس فلما وقعت
عينه على قام الي واقعدني وسلم على بفرح وبسط وتبشبش وقال لي ما حاجتك فقلت له حال
الشيخ في مرضه فاستدعى بالدواء من الوكيل على كل ما يمكن واعتذر وقال لي تعينت وهلا
بعثت الي في ذلك وقمت اخرج من الخيمة فقام لقيامي ومشت المشاعل بين يدي فوادعته
بعد ما مشى معي خطوات وامر المشاعل ان يمشي بالضوء امامي فقلت له ما الحاجة وخفت من
الشيخ ان يعز ذلك عليه فرجع المشاعلي وجئت فوجدت الشيخ على حاله كما تركته فقال لي ما
فعلت فقلت له ببركتك اكرمني وهو لا يعرفني ولا اعرفه ووصفت له تفصيل ما كان منه فتبسم
الشيخ وقال لي يا حامد انا اكرمتك ما كان الخادم الذي اكرمك لا شك اني رايتك كثير
الجزع على بعلتي فاردت ان اريح سرك فامرتك ان تمشي اليه وخفت عليك منه لئلا يفعل
معك ما يفعل مع الناس من الاهانة والطرد فترجع منكسرا فتجردت من هيكلي وتصورت
لك في صورته فاكرمتك وعظمت قدرك وفعلت معك كلما رايت الى ان انفصلت وهذا
دواؤك لا استعمله فبقيت مبهوتا فقال لي لا تعجل ارجع اليه وانظر ما يفعل بك قال فجئت اليه
وسلمت عليه فلم يقبل علي وطردت فبقيت متعجبا فرجعت الى الشيخ فقلت له ما جرى فقال لما
قلت لك فقلت له عجبا كيف رجعت خادما اسود فقال الامر كما رايت ومثل هذه الحكاية
عن الرجال كثير وهذا يشبه علم السيميا وليس بعلم السيميا والفرق بيننا في هذا المقام و
بين علم السيميا انك اذا اكلت بالسيميا اكلت ولا تجد شبعا والذي تقبض عندك مما تقبضه
من هذا العلم انما ذلك في نظرك ثم تطلبه فلا تجده واذا اراك صاحب هذا العلم السيميا وى
تدخل الحمام ثم ترجع الى نفسك لا ترى لذلك حقيقة بل كل ما تراه بطريق السيميا انما هو مثل ما
يرى النايم فاذا انتبه لم يجد شيئا مما راه فان صاحب علم السيميا له سلطان وتحكم على خيالك
بخواص اسماء او حروف او فلقطيرات فان السيميا لها ضروب اكثفها الفلقطيرات والطفها
التلفظ بالكلام الذي يخطف به بصر الناظر عن الحس ويصرفه الى خياله فيرى مثل ما يرى النايم
وهو في يقظته وهذا المقام الذي ذكرناه ليس كذلك فانك ان اكلت فيه شبعت وان امسكت عنه

شيا

مطلب عجيب في تشكل رجال الله في اي شكل شاؤا

شيئا من ذهب وما كان بقي معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا واخذناه
ذوقا في اول سلوكنا مع روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال فقيل
له انك تواصل فقال لست كهيئتكم اني ابيت مطعم يطعمني وساق يسقيني فلم يكن في تلك الجماعة
التي خاطبها في ذلك الوقت من له هذا المقام ولم يقل لست كهيئة الناس فكان اذا اكل شبع وواصل
على قوة ولما كان الاكل من حضرة الخيال لا في حضرة الحس صح ان يكون مواصلا وقد راينا ان جبريل
ظهر في صورة الحس رجلا معروفا وفي وقت رجلا غير معروف ولم يبلغنا انه ظهر في عالم الغيب في
الملائكة في صورة غيره من الملائكة فجبريل لا يظهر في الملائكة وفي عالم الغيب في صورة ميكائيل ولا في
صورة اسرافيل ولهذا قال تعالى عنه وما منا الا له مقام معلوم وقد راينا من له قوة التمثل من البشر
يظهر في البشر في صورة بشر اخر غير صورته فيظهر زيد في صورة عمرو وليس للملك ذلك في عالم
الغيب وكما ظهر جبريل في صورة البشر يظهر الانسان في عالم الغيب عند الملائكة في صورة ملك
من الملائكة اي صورة ملك شاء واعجب من هذا ان بعض الرجال من المحبين من اهل هذه
الطريقة دخل على شيخ فتكلم له الشيخ في المحبة وقد راه بعض الحاضرين قد دخل عليه فما زال ذلك
المحب يذوب في نفسه حسا من كلام ذلك الشيخ في المحبة لقوة تحقق ذلك المحب الى ان رجع بين يدي
الشيخ كفا من ماء فدخل عليه ناس فسالوه عن ذلك المحب اين هو فانا رايناه خرج فقال هو هذا الماء
بين يدي فنظروا الى ماء قليل على الحصير بين يدي الشيخ فانظر كيف رجع الى اصله الذي خلق منه فيا ليت
شعري اين تلك الاجزاء فاعلم ان الانسان في هذا الطريق يعطى من القوة ما يظهر به في هذه النشاة
كما يظهر في النشاة الاخرة التي يظهر فيها في اي صورة شاء فان هذا في اصل هذه الصورة الدنياوية
ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقك فسويك فعدلك وهي
هذه النشاة الظاهرة ثم قال في اي صورة ما شاء ركبك اي هذه النشاة المسواة المعدلة قابلة لجميع
الصور فيجليه الله تعالى في اي صورة شاء فاعلمنا ان هذه النشاة تعطي القبول لاي صورة كانت
وكذلك قوله ثم انشاناه خلقا اخر بعد الفراغ من تسوية الانسان الظاهرة فعين له صورة من الصور
التي في قوته وتركيبه ان يقبلها فاذا علم الانسان بالكشف الالهي انه على اصل وحقيقة تقبل
الصور فيتعمل في تحصيل ما ذا يصل الى معرفة هذا الامر فاذا فتح له فيه ظهر في عالم الشهادة في

مطلب تحقيق يطعمني ويسقيني

مطلب انسلاخ الانسان عن جسده